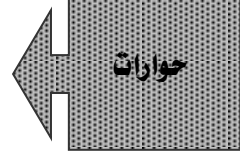


## حوارات حول مشروع ميثاق الوحدة الإسلامية التحديات والحلول



### المشاركون

- \* أ.د. جعفر عبدالسلام علي / الامين العام لرابطة الجامعات الاسلامية
- \* أ.د. محمد السيد الدسوقي / استاذ الشريعة الإسلامية في كلية دارالعلوم جامعة القاهرة
- \* أ.د. أحمد محمد خلف المؤمني.. الجنيدي الحسيني / عضو هيئة التدريس  
في جامعة عمان العربية للدراسات العليا

### الأستاذ الدكتور جعفر عبدالسلام علي

١- كيف يجب أن تكون المؤتمرات الدولية كي نستطيع أن نحقق الوحدة

الإسلامية؟

يجب ان يحدد موضوع المؤتمر بدقة شديدة ويكون في أحد القضايا الرئيسية التي تتصل بالوحدة خاصة المسائل الاولية التي تمهد للوحدة مثل: انشاء السوق المشتركة، توحيد الثقافة توحيد التشريعات وتطبيقها، انشاء مشروعات مشتركة وبحث انشاء «مدينة للوحدة» بين مختلف الدول الإسلامية وهكذا . كما يجب ان تختار بحوث مختارة من اعلام المسلمين حول كل موضوع تكون محل دراسة ومناقشة الآخرين.

٢- ماهو دور ميثاق الوحدة في رفع مستوى التضامن في العالم الإسلامي؟

المواثيق كثيرة ، لكن المهم ان تتخذ قرارات تنفيذية لكي توضع موضع العمل، الميثاق يعمل على رفع مستوى الوعي بين المسلمين خاصة المثقفين الذين يحضرون اجتماعات المجمع، لكن يجب نشر مثل هذه المواثيق وأفكار الوحدة والتعاون والتضامن.

٣- ماهي آليات الحضور في الاسواق الاسلامية المشتركة؟

لا توجد اسواق إسلامية مشتركة هناك قرار بانشاء السوق من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي ولكن لم ير القرار التنفيذ، لذا يجب على المسلمين والمخاطب هنا الدول والحكام لتنفيذ القرار.

٤- ماهو تحليلكم عن الاوضاع الراهنة في فلسطين ولبنان؟

الاضاع من أسوأ ما يكون في فلسطين فهي محتلة منذ ستين عاما إلى الآن هناك قرارات تعطي للشعب حق تقرير المصير، وتكوين دولة لكن لم ينفذ شيء منها حتى الآن وتزيد اسرائيل الأمر سوءا بالاعتداء على الاشخاص والاموال في قطاع غزة لؤاد المقاومة واسكات صوتها والقضية صعبة للغاية.

اما الوضع في لبنان فهو مختلف، والوضع سيئ كذلك فتتالكب مختلف القوى على لبنان ليظل هناك فراغ في مؤسسة الرئاسة، ويجب على الدول العربية والإسلامية ان تبذل قصارى جهدها في لم الشمل وبسرعة لتكوين المؤسسات الدستورية على الاخص رئاسة الجمهورية.

٥- ماهي مسؤولية المسلمين إتجاه إساءات الأعداء للرسول محمد(ص) ؟

المسؤوليات كثيرة منها اتخاذ اسلوب المقاطعة الاقتصادية؛ لأنه ثبت فاعليته في كثير من الاحوال. كما يجب اتخاذ اسلوب يرد بالمثل ويحاول ان يستخدم حق

التصحيح المقرر في الوثائق والقوانين الدولية لكي يرد على المسيء بنفس الاسلوب وفي نفس الصحيفة. ويجب ان يقوم المسلمون في البلاد التي تسيء للرسول بواجبهم في نشر التصويبات وكتابة المقالات التي توضح حقائق الإسلام وترد على الاساءات.

#### ٦- ماهو افضل اسلوب لتقديم صورة ناصعة عن الإسلام للعالم؟

يجب كتابة الكتب والمقالات وعمل الدراسات عن الإسلام بلغات الدول الأخرى. - يجب إعادة نشر المقالات والدراسات التي كتبت في مختلف العصور عن سماحة الإسلام ومختلف القيم والمبادئ التي يقوم عليها خاصة من قبل المستشرقين خاصة في الكتابات الحديثة لمدرسة أدنبرة ومونتجمري واطكارل أر مسترنج، والسير وليم موبى وغيره كما يجب تشجيع البحوث التي تتناول سيرة الرسول (ص)، ومناقبه، وكذلك تلك التي تهتم بمثل هذه البحوث والدراسات، ويجب استغلال كافة وسائل الإعلام خاصة الانترنت والصحف العالمية، والمحطات الفضائية.

#### الأستاذ الدكتور محمد الدسوقي

١- كيف يجب أن تكون المؤتمرات الدولية كي نستطيع ان نحقق الوحدة

الإسلامية؟

إن للمؤتمرات الدولية رسالة مهمة بالنسبة لتحقيق الوحدة الإسلامية، وحتى تنهض بهذه المهمة على أحسن وجه ينبغي أن يكون لها خطة علمية تراعي ظروف العصر، وتؤكد على ضرورة الوحدة بمنهج علمي، وان يكون بين هذه المؤتمرات تكامل وتعاون، ونشر لثقافة الوحدة بين أبناء الشعوب الإسلامية، حتى تدرك هذه الشعوب أن مستقبلها لن يكون زاهرا وواعدا بالخير الا إذا تحققت الوحدة بين ابناء الأمة الواحدة، ومع هذا ينبغي على هذه المؤتمرات الاتخضع لبعض المفاهيم الاقليمية أو

لمزاعم السياسة الاجنبية التي تحاول منع قيام الوحدة الإسلامية.

## ٢- ماهو دور ميثاق الوحدة في رفع مستوى التضامن في العالم الإسلامي؟

إن هذا الميثاق يعد خطوة عملية على طريق تحقيق التكامل والتضامن بين الشعوب الإسلامية، ولهذا يجب ترجمته إلى اللغات التي تتحدث بها بعض الشعوب الإسلامية، ودعوة كل المفكرين إلى إقامة لقاءات علمية لدراسة هذا الميثاق وتفصيله وحبذا لو أصبح جزءا من المفردات الدراسية للطلاب في المرحلة الثانوية، المهم هو نشر هذا الميثاق في كل الدول الاسلامية ودعوة أهل الذكر للحديث عنه، وبيان أهميته وضرورته في المرحلة الراهنة، وبذلك يسهم الميثاق في رفع مستوى التضامن في العالم الإسلامي.

## ٣- ماهي آليات الحضور في الاسواق الإسلامية المشتركة؟

إن الأسواق الإسلامية المشتركة أصبحت اليوم ضرورة، لتحقيق التكامل الاقتصادي في العالم الإسلامي، ومن أهم آليات الحضور في هذه الأسواق أن تشارك كل الدول الإسلامية بما تنتجه من مبتكرات علمية ومحاصيل زراعية، وأن يكون هذا وسيلة للوقوف على ما تنتجه كل دولة، ودراسة أوجه التنمية في الدول التي لا يكون انتاجها في المستوى المطلوب. وهذا يعني أن يكون هناك خبراء في مختلف التخصصات الاقتصادية لدراسة وسائل النهوض بهذه الاسواق وجعلها مجالا للتعاون والتكامل والتنمية المستمرة، لأن مشكلة الغذاء اليوم تفرض أن تكون الاسواق الإسلامية وسيلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء .

## ٤- ماهو تحليلكم عن الاوضاع الراهنة في فلسطين ولبنان؟

ان ما يجري في فلسطين جريمة انسانية، فهذا الحصار المضروب على أهل غزة والضفة يمثل عدوانا صارخا على المسلمين في فلسطين، ولا شك ان العالم الإسلامي كله

مسؤول عن حماية فلسطين والدفاع عنها، ومع هذا أرى أن الاخوة في فلسطين عليهم أن يوحدوا كلمتهم وأهدافهم حتى لا يتركوا للعدو فرصة تشويه جهادهم ومقاومتهم المشروعة.

أما مايجري في لبنان فهو يرجع إلى تدخلات خارجية لا تريد لهذا البلد أن تستقر حياته، وأرى أن الاحزاب في لبنان عليها أن ترفع عن كالحا الوصاية الخارجية وان تنظر إلى المصلحة العامة لا إلى المصالح الحزبية، وان تدرك ان هناك عدوا غادرا يتربص بها.

٥- ماهي مسؤولية المسلمين إتجاه إساءات الأعداء للرسول محمد(ص) ولآله وصحبه؟»

إن إساءات أعداء الإسلام إلى الرسول محمد (ص) تعبير عن التعصب ضد الإسلام والمسلمين، وهؤلاء الاعداء يوجهون سهامهم المسمومة إلى النبي الخاتم في محاولة لتشويه صورته وتغيير غير المسلمين من الاعتراف بنبوته والايان به. ومسؤولية الأمة الإسلامية ليست هينة لأنها دفاع عن عقيدتها ونيها، وهذه المسؤولية لا تتحقق بصورة عملية الا بالتعاون بين أهل الذكر في العالم الإسلامي للرد العملي على هذه الاساءات بأسلوب حضاري ونقاش علمي، وأرى ان التزام المسلمين بهدي نبيهم يقدم صورة واثقة للرد على تلك الأباطيل التي يمارسها الاعداء، وأرى ان قيادات العالم مسؤولة عن اتخاذ المواقف الجادة من الدول التي يسيء ابناؤها إلى الدين الإسلامي.

٦- ماهو أفضل اسلوب لتقديم صورة ناصعة عن الإسلام للعالم؟

ان العالم اليوم لا يقيم للنظريات المجردة قيمة، وإنما يحترم الفكر الذي يترجم إلى سلوك، والمسلمون يتحدثون عن قيم دينهم التي صلح عليها أمر الدنيا والآخرة، ولكنهم من واقع حياتهم لا يلتزمون بصورة جادة بهذه القيم، ولهذا أرى أن السلوك الإسلامي العملي هو انجح الوسائل لتقديم الصورة الناصعة عن الإسلام، والتاريخ خير

شاهد على ذلك، فقد انتشر هذا الدين في دول عدة عن طريق الرحالة والتجار الذين قدموا باخلاقهم الإسلامية الصورة الصحيحة للإسلام. وفضلاً عن هذا أرى من أفضل الرسائل أيضاً تقديم الدراسات العلمية بمختلف اللغات العالمية، ودعوة المفكرين غير المسلمين لحضور المؤتمرات الإسلامية عليهم يعرفون الحقيقة بعيداً عن التعصب والجهل.

### الدكتور احمد محمد خلف المؤمني الجنيدي الحسيني

١- كيف يجب أن تكون المؤتمرات الدولية كي نستطيع أن نحقق الوحدة الإسلامية؟

ان تعقد سنويا إذا لم تكن نصف سنوية، وأن تناقش الأمور التي تقرب المسلمين بعضهم لبعض، وان يتجاوزوا نقاط الخلاف في خطاباتهم، وان تنتقل أماكن عقدها من بلد إلى آخر بغض النظر عن دفع التكلفة.

٢- ماهو دور ميثاق الوحدة في رفع مستوى التضامن في العالم الإسلامي؟

إذا أمكن نشره إعلامياً بحيث يصل إلى أكبر عدد ممكن من أهل المذاهب المتباينة واتباعهم بدءاً بالعلماء وانتهاء بطلاب المدارس وكذلك في الفضائيات، ولو كان في البداية وضع موقع أو برنامج على أحد المحطات العالمية، واستضافة بعض العلماء للتحديث عن أهمية هذا الميثاق، وفائدته في وحدة الأمة، ان يكون هناك حسن نية، وان يكون شعارهم الصدق.

٣- ماهي آليات الحضور في الاسواق الإسلامية المشتركة؟

ان نعمل على الاكتفاء الاقتصادي، وفتح اسواق اسلامية في جميع المنتجات على مختلف تنوعها من النفط إلى المعادن إلى المنتجات الاقتصادية والزراعية وكذلك المياه وغيرها من المواد الاستراتيجية، وتشجيع شرائها بحمايتها وتخفيض اسعارها لدى المستهلك، مع تحسين جودتها امر هام في وحدة الأمة وعزتها، واعتمادها على نفسها في استقلال القرار السياسي.

٤- ماهو تحليلكم عن الأوضاع الراهنة في فلسطين ولبنان؟

أظن والله أعلم ان كثيراً من الدول تدفع باتجاه إيجاد هدنة، ولكن اليهود لن يرضو بمثل هذا الحل الذي يدور في عقول وآذهان الكثير من اصحاب القرار القطري والعربي والاسلامي، لأن العدو الصهيوني له مخططات يحاول تنفيذها، ويعمل جاهداً على تحقيق ما يستطيع منها، وأرى ان الضغوط الحالية على الفلسطينيين انما هو يدور في فلك إذلال المواطنين لينادوا بالعودة إلى ما كانت عليه الأمور قبل حرب ١٩٦٧.

اما لبنان، فإنني لا استبعد ان هناك تنسيقاً اوروبياً امريكياً مع بعض القوى الداخلية تتعاقد جهودهم لانهاء القوة الإسلامية والمقاومة المشروعة في لبنان، وربما تفسير الأيام القادمة عن بعض هذه التوقعات لأن الأمر يبدو كبيراً وخطيراً وأسأل الله السلامة.

٥- ماهي مسؤولية المسلمين إتجاه إساءات الأعداء للروسل محمد(ص) وصحبه؟

العمل على مقاومتها بعدة طرق منها:

١ - زيادة عدد المنشورات الهادفة بلغات متعددة في العالم .

٢- دحض إدعاءاتهم بان تتولى جهة اعلامية تنسيق الرد من قبل مجموعة من

العلماء ليكون الرد مناسباً أو من هيئة علماء تبحث هذا الموضوع.

٣- نشر مخططات الاعداء بين ابناء الأمة الإسلامية ليكون الجميع على علم بما

يخطط له الاعداء.

٤- العمل على مقاطعة جميع المواد التي تصدر من الدول التي تسيء الى حبيبتنا

عليه الصلاة والسلام.

٥- تأسيس محكمة اسلامية تصدر أحكامها ضد امثال هؤلاء وتشكل من جميع

الدول الإسلامية (مثل منظمة المؤتمر الإسلامي) أو مجمع التقريب بين المذاهب

الإسلامية من ذوي الاختصاص.

٦- ماهو افضل أسلوب لتقديم صورة ناصعة عن الإسلام للعالم؟

الصورة المثلى أن ينشر عن الإسلام المعلومات التي يحتاجها العالم مما يشعر ان لديه

نقص فيه، مثل الأمور الروحانية والاخلاق، أمور المرأة، التعاون والتسامح مع الآخرين، حقوق الاطفال والمدنيين، رحمة الإسلام بالاسرى، أسلوب التعاون مع الآخر ومحاورته.

إيجاد مؤسسات تترجم بعض الابحاث والكتب التي تتعلق بهذه الأمور.  
زيادة عدد المتكلمين بلغات الآخر لتأمن مكر الاعداء وتتحث اليهم بلسانهم.  
اظهار مدى الخطورة من الجهل الذي يغمر بلاد المسلمين وترشيد التعليم وتطويره وتعميمه.